ما انتفعتم بها وايم الله ان كانت لكافية وانها لتدعو الله
وتستجير الله ان لا يعيدها في النار ابدا وقال صحيح الاسناد وفي
ذالك نظر فان جسر ابن فرقد ضعيف وروى ابن ابي الدنيا باسناده
عن ابي رجا قال لما القي ابراهيم عليه السلام في النار اوحى الله اليها
لئن انتقضت بقيته واذيته لاردنك الى النار الكبرى فخرت مغشيا
عليها ثلاثة ايام لا ينتفع الناس منها بشيء وعن ابي عمران الجوني
قال بلغنا ان عبد الله ابن عمرو سمع صوت النار فقال وانا فقيل
له ما هذا فقال والذي نفسي بيده انها لتستجير من النار الكبرى
ان تعاد اليها وعن الاعمش عن مجاهد قال ناركم هذه تعوذ بالله
من نار جهنم

بلغ
عقاب

الباب الرابع في ان البكا من خشية النار ينجي منها

وان التعوذ بالله من النار يوجب الاعاذة
منها قد تكاثرت الاحاديث في ان البكا من خشية الله مقتض
للنجاة من النار والبكاء من نار جهنم هو البكا من خشية الله
لانه بكاء من خشية عقاب الله وسخطه والبعد عنه وعن رحمته
وجواره ودار كرامته روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يلج النار رجل بكا من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع
اخرجه النسائي والترمذي وقال صحيح وعن ابن عباس قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين
بكت في جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل
الله عز وجل خرجه الترمذي وقال حسن وعن ابي ريحانة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال حرمت النار على عين دمعت او بكت
من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وذكر
عينا ثالثة خرجه الامام احمد وهذا لفظه والنسائي والحاكم
وقال

وقال صحيح الاسناد وخرج الجوزجاني ولفظه حرمت النار على
عين سهرت بكتاب الله وحرمت النار على عين دمعت من خشية
الله وحرمت النار على عين غضت عن محارم الله او فقئت في
سبيل الله وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وان كان مثل راس الذباب
من خشية الله ثم تصيب شيئا من حر وجهه الا حرمه الله على
النار خرجه ابن ماجة وقد روي موقوفا على من دون ابن مسعود
وفي الباب احاديث اخر في المعنى مسندة ومرسلة وفيه ايضا
عن معاذ ابن جبل وابن عباس موقوفا عليهما غير مرفوع وخرج ابن ابي
الدنيا من طريق نفيع ابي داود عن زيد ابن ارقم ان رجلا قال يا
رسول الله بما اتقي النار قال بدموع عينيك فان عينا بكت
من خشية الله لا تمسها النار ابدا ونفيع سبق انه ضعيف
ومن طريق النظر ابن سعيد رفعه قال ما اغرورقت عين عبد
بمائها من خشية الله الا حرم الله جسدها على النار فان
فاضت على خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة ولو ان عبدا
بكى في امة من الامم لانجى الله عز وجل ببكاء ذالك العبد
تلك الامة من النار وما من عمل الا وله وزن او ثواب الا
الدمعة فانها تطفي بحورا من النار وقد روي هذا المعنى او بعضه
موقوفا من كلام الحسن وابي عمران الجوني وخالد ابن معدان و
غيرهم وعن زاذان ابي عمر قال بلغنا ان من بكى خوفا من النار اعاذه
الله منها ومن بكى شوقا الى الجنة اسكنه الله تعالى اياها وكان
عبد الواحد ابن زيد يقول يا اخوتاه الا تبكون شوقا الى الله
عز وجل الا انه من بكى شوقا الى سيده لم يحرمه النظر اليه

حاشيه
والصيام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)